

06.11.2013

واسيني لم يتحسس من فوزي بالبوكر بل ساعدني كثيرا

: حاوره حميد عبد القادر

قال الروائي الكويتي سعود السنوسي، الذي يزور الجزائر حاليا بدعوة من الصالون الدولي للكتاب، إن المجتمعات المتفتحة على الأخرى هي وحدها القادرة على فهم نفسها. واعترف في حوار خص به "الخبر"، أن واسيني الأعرج كان من الروائيين الذين أدركوا أهمية روايته، وساعده على الفوز بجائزة الكويت الكبرى

كيف اهتديت لفكرة كتابة رواية "ساق البامبو"، وتناول طابو الـ"بدون"؟

المفارقة في رواية "ساق البامبو"، أن شخصية هوزيه مندوزا يملك كل الأوراق الثبوتية الكويتية وهو ليس "بدون"، لكن من يساعده على العودة إلى الكويت هو "بدون"، لا يملك الأوراق الثبوتية. وكلاهما بصورة أو بأخرى "بدون". مندوزا لم ينل اعترافا من المجتمع، وإن اعترفت به الدولة رسميا وله أوراق ثبوتية، ظل وكأنه مواطن منقوص. الكثير انتقدي في الكويت، وقال أنت تكتب وكأن الموضوع ظاهرة، وهو في الحقيقة ليس ظاهرة، لكنه موجود. أما كيف اهتديت إلى الفكرة، فقد شغلتنني صورتنا لدى الآخر كثيرا، وكانت صورة سلبية كنت أرفضها، وكنت أسأل لماذا يرانا الآخر بهذه الصورة. وفي سن معينة سألت نفسي "من نحن؟". وكانت الإجابة قاسية، لأن الآخر لديه جزء من الحق في ما يراه، ليس في المطلق، ولكن في جزء كبير، فالآخر ساعدني على فهم نفسي، لأن جزءا من كلامه كان صحيحا. الانفتاح هو الذي ساعدني على الفهم، لكن طالما نحن مجتمع مغلق لا نعرف شيئا عن الآخر، لن نفهم شيئا عن أنفسنا

وهل يوجد في حياتك تجربة مماثلة؟

عشت في حياتي تجربة انفتحت فيها على الآخر من خلال عملي، حيث توجد توليفة عبارة عن خليط بين العربي والأجنبي، وفي سن التاسعة عشرة من عمري اكتشفت أننا لسنا محور الكون، ونحن منغلزون. ومتى تفهمت الآخر تدرك أن أفكارك قابلة لإعادة التفكير. من هذا المنطلق، ستكون أكثر تسامحا. مثلا غير المسلم، كنت تراه كافرا - حسب ما نشأنا عليه - بعد الانفتاح تكتشف شيئا آخر، تكتشف إنسانيته، أما الاعتبارات الدينية، فهي بينه وبين ربه. أصبحت أكثر تفهما، بعد أن تعرفت على خلفيات الأمور. وكان يجب أن يكون الراوي في رواية "ساق البامبو"، آخر حتى أكتشف التفاصيل الدقيقة. وبالفعل، لم أستطع أن أمرر كل أفكاري، إلا من خلال ضوابط الهوية، وقد تورطت في الموضوع ولجأت إلى موضوع الهوية كحيلة، لذلك تجد في الرواية كفتين، كفة الفلبين، وكفة الكويت، ولكن ليس من زاوية المفاضلة بين مجتمعين. هكذا سافرت إلى الفلبين، واقتربت من الواقع أكثر، وأقمت في البيوت التقليدية حتى أقترب من بطل الرواية

وهل تجربتك الحياتية موجودة في الرواية؟

تجربتي الحياتية غير موجودة، كنت متجردا من سعود السنوسي تماما وكنت أنظر حولي بمنظور الآخر، ورصدت كل شيء حتى إنني أسست بيتي على سيقان البامبو حتى أخلق بيئة مثل تلك أكتب عنها. وأصبحت أتابع القنوات التلفزيونية الفلبينية، رغم أنني لا أتحدث اللغة الفلبينية، كل هذا حتى أقترب من حالة روايتي

وكيف كان استقبال الرواية في الكويت؟

من هو سعود السنوسي قبل البوكر؟ هو كاتب له رواية واحدة هي "سجين المرايا"، وكان الفوز بالجائزة مفاجأة كبيرة، وأنت تعرف أن القائمة القصيرة ضمت أسماء كبيرة كربيع جابر، وواسيني الأعرج. وبالنسبة إلي، القائمة الطويلة لوحدها كانت بمثابة فوز، وقلت حينها أنا تلميذ يلتقط صورة تذكارية مع أساتذته. واسيني الأعرج، هذا الروائي الكبير لم يتحسس للأمر، وقال إن العمل يستحق الجائزة فعلا، وقال لاحقا إنه كان عضوا في جائزة الدولة في الكويت، وتحمس للرواية

وتحصلت على جائزة الدولة. لهذا لم أتجاوز واسيني الأعرج، فقد تتلمذت على إنسانيته وعلى رواياته، وأعتقد أنه لا يمكن الفصل بين إنسانيته

”أصغر ناشرة في الجزائر نادية يخلف لـ”الخبر
”تأسيس دار أفاق كوم للنشر والتوزيع مغامرة وشجاعة“
: محمد علال

استقبلت الساحة الأدبية والفكرية في الجزائر، مؤخرا، دار نشر جديدة تحمل اسم: “أفاق كوم للنشر والتوزيع” لصاحبها نادية يخلف، وهي مهندسة دولة في المالية لا يتجاوز عمرها 24 سنة. وقد نجحت الدار بإمكانيات بسيطة في استقطاب دكاترة وباحثين كبار لطباعة أعمالهم

أسست نادية يخلف الدار من مالها الخاص وتطلب الأمر منها قرارا شجاعا، نظرا لاحتدام المنافسة بين الناشرين الكبار في الجزائر، وقالت: “فكرة تأسيس الدار جاءت وعمري 18 سنة، أين كنت أتقرب من الحقل الأدبي في الجزائر والثقافي بصفة عامة”. وأكدت الكاتبة والناشرة الشابة بقولها: “همي هو طباعة الأعمال الفكرية والأدبية وحتى كتب الأطفال والشعر، وكل فكر يليق بالجزائر ولا يهين الثوابت الوطنية ويحترم الأديان”. كما تقول: “أدعو كل الشباب المبدع والذين لديهم أعمال وصعبت عليهم عملية نشرها، الاتصال بالدار”، وأضافت: “نحاول التأسيس لتجربة تواصل مع كل الفئات من مختلف ولايات الوطن”. وتعهدت صاحبة “دار أفاق كوم للنشر والتوزيع” بتقديم أجود أنواع الطبع، وذلك: “لوعيتها الكبير بحجم المنافسة التي تستحوذ على سوق الكتاب في الجزائر

زاموش فتيحة توقع “الحراك الاجتماعي بتونس في الصحافة الجزائرية

وقعت، الصحفية فتيحة زماموش كتابها “الحراك الاجتماعي في تونس من خلال الصحافة الجزائرية”، رصدت فيه تعاطي الصحافة الجزائرية مع أحداث الثورة في تونس، وخصصت الصحفية كتابها لمتابعة تطور التعاطي الإعلامي لصحيفة “الخبر” مع الثورة في تونس قبل وبعد سقوط النظام في تونس. ولفتت إلى أن الصحف الجزائرية، وصحيفة “الخبر” تحديدا، قدمت خلال هذه التجربة نموذجا لتحوّل الصحف الجزائرية من مستهلك للأخبار والمعلومات من وكالات الأنباء، إلى صانع ومورد للأخبار والمعلومات، باعتماد مبعوثين على الأرض. وقالت الصحفية زماموش فتيحة إن كتابها الأول هو باكورة بحث أكاديمي اعتمد على المنهج العلمي في متابعة تطور تعاطي الصحافة الجزائرية مع الثورة في تونس